من سوء الخاتمة فكيف بغيرهم فان ابليس لم تعدله الاعمال
التي كامثال الجبال بسبب سوء الخاتمة اللهم انا نسالك يا ارحم
الراحمين حسن الخاتمة وان تحسن عاقبتنا في الامور كلها
بحرمة الفاتحة وكتابك العزيز واسمايك الحسني **وقال رضي الله**
عنه القول بلا علم من خطوات الشيطان قال تعالى ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء
والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم في اية الافك
يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع
خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن
الله يزكي من يشاء والله سميع عليم بعد قوله تعالى اذ تلقونه
بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم ثم قال تعالى في الوعيد لهم يوم
تشهد عليهم السنتهم فقدم الالسن على غيرها وفي غيرها من
المواضع يقدم السمع او غيره على حسب ما يقتضيه المقام
والمقام هنا يقتضي تقديم الالسن لان الافك وقع بها فانظر
ايها المسترشد في تسمية الله سبحانه وتعالى للقول بغير علم
خطوان الشيطان فلا ينبغي ان يقول الانسان الا ما يعلم
والعلم ليس الا من عند الله ورسوله وهو اما بحكمة او سنة ماضية

اولا ادري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هريرة
علم الناس القران وتعلمه فانك ان مت وانت على ذلك زارتك
الملايكة كما يزار البيت العتيق وعلم الناس سنتي وان كرهوا
ذلك وانا اردت ان لا اقوقف على الصراط طرفة عين حتى ادخل
الجنة فلا تحدث في دين الله حديثا برايك اورده الشيخ
رضي الله عنه وعدم الاعتماد على هذا هو الذي انشا الخلاف
في الامة والشقاق ولو وقفوا عند الكتاب والسنة لكان
الامة في طريق واحدة التي سلكها الصحابة رضي الله عنهم
الذين هم واسطة عقد نظام الامة فمهما حدث الخلاف من حين
ابتداء التصانيف والقول بغير قال الله وقال رسوله واحدث
في الدين ما ليس فيه انا لله وانا اليه راجعون **وقال رضي**
الله عنه في الحديث القدسي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اردها
عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه معناه باعتبار ما عند المصائب لا في نفس الامر
فان من وكل الله سبحانه وتعالى وحسن به ظنه فلا يرى كل
مصيبة تصيبه الا خيرا وان كانت في الصورة شرا فانه يعدها
خيرا لان الصبر عليها من عزم الامور فلولاها ما وجد الصبر
الذي ينال بسببه كل خير فاذا لا يرى الا خيرا وهو يحمد الله تعالى
عند البلاء وعند الضراء عازما ومعتقدا ان ما فعل به مولاه فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)